● أخبار قصيرة

أسطول الحرية يستعد لكسر حصار غزة

أعلن تحالف أسطول الحرية استئناف رحلاته البحرية في مهمة جديدة تهدف إلى كسر الحصار الذي يفرضه كيان الاحتلال على قطاع غزة، وتسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية فيه. وانطلقت سفينة «كيت» من بريستول، على أن تتنقل بين عدد من الموانئ الأوروبية، بمشاركة ناشطين في حقوق الإنسان وبرلمانيين وصحفيين وأطباء، تمهيدًا لمحاولة الوصول إلى غزة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٦. ويعتزم المشاركون تنظيم فعاليات لحشد الضغط على الحكومات الأوروبية لوقف دعم كيان الاحتلال وإنهاء الحصار. وأكد التحالف أن المشاركين يدركون مخاطر المهمة، لكنه شدد على مواصلة التحرك رغم الانتهاكات التي تعرض لها ناشطون في رحلات سابقة، داعيًا الحكومات إلى ضمان مرور السفن وحماية المشاركين.

بريطانيا نحو «دوامة موت» اقتصادية وسط تصاعد أزمة الديون

حذّر الاقتصادي آرثر لافر من أن بريطانيا تدخل «دوامة موت» بسبب ضعف النمو والازدهار، معتبراً أن زيادة الضرائب لن تعالج المشكلة بل ستفاقمها. وتزامنت التحذيرات مع تراجع ثقة المستثمرين بقدرة الحكومة على إدارة المالية العامة، وارتفاع عوائد السندات الحكومية لأجل عشر سنوات إلى أعلى مستوى منذ عام ٢٠٠٧. وأبدت شركة «Pimco» مخاوف من فقدان بريطانيا مصداقيتها الاقتصادية، فيما حذّر كينيث روغوف من احتمال تعرضها لأزمة ديون قد تدفعها إلى طلب مساعدة صندوق النقد الدولي. ويواجه رئيس الوزراء ضغوطاً لخفض الإنفاق وسد العجز، بينما لم يستبعد زيادة الضرائب أو الاقتراض. ويراقب المستثمرون الموازنة المقبلة، وسط حاجة الحكومة إلى إعادة بناء هامش الأمان المالي.

ألمانيا تحقق في تخريب منشآت الكهرباء

فتحت السلطات الألمانية تحقيقًا بعد العثور على ١٢ عبوة متفجرة يدوية الصنع قرب خطوط جهد عالٍ ومحطتين للكهرباء شرقي البلاد، في محاولة يُشتبه بأنها تهدف إلى إحداث تماس كهربائي وتعطيل إمدادات الطاقة، دون تسجيل أضرار. وتبحث السلطات صلة محتملة بين الحادث وعمليات تخريب أخرى شهدتها ألمانيا مؤخرًا واستهدفت بنى تحتية للطاقة. وتأتي هذه التطورات وسط تصاعد مخاوف دول حلف الناتو من «الحرب الهجينة»، التي تشمل التخريب والهجمات بالطائرات المسيّرة، مع اتهامات متكررة لروسيا بالوقوف وراء بعضها. وكانت برلين قد اتهمت موسكو بمحاولة استهداف مطار لايبزيغ/هاله بطائرة مسيّرة الشهر الماضي، وهو مطار مهم لنقل المعدات العسكرية الألمانية والأطلسية.

تمدد صهيوني متسارع في أفريقيا

من البحر الأحمر إلى الكونغو.. كيان الاحتلال يحكم الطوق حول العرب

الوفاق/ لم تعد أفريقيا بالنسبة إلى كيان الاحتلال مجرد ساحة دبلوماسية لكسر العزلة أو سوقاً للسلاح والتكنولوجيا. فمن القرن الأفريقي إلى منطقة البحيرات العظمى ووسط القارة، تتشكل شبكة متنامية من العلاقات الأمنية والعسكرية والاقتصادية، تمتد عبر مناطق ذات مواقع استراتيجية تمسّ الأمن القومي العربي مباشرة.

من أرض الصومال وإثيوبيا شرقاً، مروراً بأوغندا ورواندا وبوروندي والكونغو الديمقراطية، وصولاً إلى أفريقيا الوسطى والكاميرون، تتكاثر نقاط الحضور الصهيوني. وقد لا تشكل هذه التحركات مشروعاً معلناً واحداً، لكنها تتقاطع في اتجاه واضح: بناء حضور طويل الأمد في مناطق تتحكم بممرات استراتيجية وموارد طبيعية وملفات حساسة، من البحر الأحمر ومياه النيل إلى الصراعات في السودان والكونغو. وبينما ينشغل العالم العربي بأزماته، يتحرك كيان الاحتلال في محيطه الاستراتيجي لتثبيت مواقع حضور يصعب تجاهلها.

من «حلف الأطراف» إلى «الحزام الصهيوني»

ليست فكرة تطويق العالم العربي من خارج حدوده جديدة في العقل الاستراتيجي الصهيوني. فمنذ عهد ديفيد بن غوريون، سعى كيان الاحتلال إلى بناء علاقات مع دول تقع على أطراف العالم العربي، بما يسمح له بتجاوز عزلته الجغرافية والسياسية.

كانت إثيوبيا وأوغندا وكينيا ورواندا وتنزانيا والكونغو الديمقراطية وغيرها جزءاً من هذه الرؤية بدرجاتٍ مختلفة. لكن ما تغيّر اليوم هو الأدوات وحجم المصالح وتشابكها. فلم يعد كيان الاحتلال يعتمد على العلاقات الدبلوماسية وحدها، بل يستخدم السلاح والتدريب الأمني والاستخبارات والتكنولوجيا والزراعة والطاقة والاستثمارات لبناء حضور طويل الأمد.

وهكذا ينتقل المشروع من «حلف أطراف» إلى ما يمكن تسميته «الحزام الصهيوني»: شبكة علاقات واسعة تتقاطع فيها المصالح الصهيونية مع مصالح قوى إقليمية ودولية أخرى. وتقترب هذه الشبكة تدريجياً من ملفات تمسّ الأمن القومي العربي، وفي مقدّمها أمن البحر الأحمر ومياه النيل والممرات التجارية».

أوغندا.. نقطة ارتكاز في شرق أفريقيا

تحتل أوغندا موقعاً مهماً في هذه المعادلة. فالعلاقة مع كيان الاحتلال تعود إلى عقود، لكنها اكتسبت في السنوات الأخيرة أبعاداً أمنية وسياسية أكثر وضوحاً. وتعكس رغبة الطرفين في تقديم العلاقة باعتبارها شراكة تاريخية تتجاوز المصالح الآنية، خصوصاً مع أهمية أوغندا في جنوب السودان والكونغو الديمقراطية ومنطقة البحيرات العظمى.

أما نظام الرئيس يوويري موسيفيني، فيجد في العلاقة مع كيان الاحتلال مصدراً للتعاون السياسي والعسكري والتكنولوجي، فضلاً عن كونها جزءاً من شبكة أوسع من العلاقات مع الولايات المتحدة وقوى دولية أخرى.

ويكتسب الأمر بعداً إضافياً مع بروز نجله موهوزي كاينيروغابا في المشهد السياسي والعسكري. فالعلاقة بين كيان الاحتلال وأوغندا لا تبدو مرتبطة بشخص موسيفيني وحده، بل يجري العمل على ضمان استمرارها مع القيادة المقبلة.

بوروندي والكونغو.. الاقتراب من قلب القارة

إذا كانت أوغندا تمثل إحدى نقاط الارتكاز في شرق أفريقيا، فإن بوروندي تفتح مجالاً أوسع نحو منطقة البحيرات العظمى والكونغو الديمقراطية.

يعمل كيان الاحتلال على إحكام الحصار حول المنطقة العربية من بوابتها الأفريقية، مستفيداً من علاقاته المتنامية للتمدد قرب الممرات والمصالح الاستراتيجية العربية

يقدم كيان الاحتلال لبوروندي تعاوناً في مجالات متعددة، من الدفاع والطاقة إلى الزراعة والصحة والتعليم، بما يسمح له ببناء حضور داخل قطاعات حيوية من الدولة. لكن أهمية بوروندي لا تتوقف عند حدودها، فهي تقع في منطقة شديدة الحساسية، وتتداخل حدودها ومصالحها مع رواندا والكونغو الديمقراطية.

أما الكونغو الديمقراطية، فتشكل بحد ذاتها هدفاً بالغ الأهمية لأي قوة تسعى إلى التمركز في أفريقيا. فالثروات المعدنية الهائلة والصراعات المسلحة والموقع الجغرافي تجعل البلاد واحدة من أهم ساحات التنافس الدولي في القارة.

غزة تدخل إلى قلب اللعبة الأفريقية

الأخطر في تطور العلاقات الصهيونية مع بعض الدول الأفريقية هو انتقالها من التعاون الثنائي إلى احتمال إشراك قوات أفريقية في ترتيبات أمنية مرتبطة بقطاع غزة. فمشاركة قوات أفريقية في قوة دولية داخل القطاع، إن حصلت، لن تكون مجرد مهمة أمنية عابرة، بل ستعني دخول جيوش أفريقية إلى قلب واحدة من أكثر القضايا حساسية في غرب آسيا.

وهنا تبرز مفارقة تاريخية صارخة: القارة التي خرجت منها حركات تحرر كبرى ضد الاستعمار، والتي عرفت شعوبها معنى الاحتلال والتهميش، قد تجد بعض حكوماتها نفسها جزءاً من ترتيبات أمنية مرتبطة بإدارة واقع جديد في فلسطين.

لكن تفسير هذه المفارقة يكمن في طبيعة الأنظمة نفسها. فالحكومات التي تحتاج إلى السلاح والتمويل والدعم الدولي قد تضع حسابات بقائها فوق المواقف الشعبية أو التاريخية. وعندما يصبح كيان الاحتلال بوابة إلى التكنولوجيا والتدريب والدعم السياسي، تتحول القضية الفلسطينية بالنسبة إلى بعض العواصم من قضية مبدئية إلى ورقة في سوق المصالح.

إثيوبيا.. عقدة النفوذ الصهيوني في شرق أفريقيا

لا يمكن فصل التمدد الصهيوني في أفريقيا عن التحولات التي أعادت رسم موازين القوى في القارة. وتبرز إثيوبيا مركزاً ثقيلاً في شرق أفريقيا، فيما تكتسب المنطقة أهمية دولية متزايدة بفعل موقعها على طرق التجارة والملاحة.

ويتحرك كيان الاحتلال عبر أدوات متداخلة تشمل التكنولوجيا والتعاون الأمني والعسكري والاستخبارات والاستثمارات، مقابل تأثير متزايد داخل دول ومناطق ذات أهمية استراتيجية. والهدف لا يبدو اقتصادياً فقط، بل يرتبط ببناء حضور قادر على التأثير في موازين القوى المحيطة بالعالم العربي. وهكذا تتحول أفريقيا إلى ساحة تنافس على النفوذ والموانئ والموارد والمياه والطرق التجارية، فيما يحاول كيان الاحتلال تثبيت موطئ قدم متقدم في محيط استراتيجي يمسّ الأمن القومي العربي مباشرة.

الطوق يضيق والعرب غائبون

ختاماً، المسألة لم تعد في علاقات كيان الاحتلال بدول أفريقية هنا أو هناك، بل في تراكم حضور يتشكل داخل جغرافيا مترابطة تمسّ الأمن القومي العربي مباشرة. فحين تتقاطع المصالح الصهيونية في البحر الأحمر والقرن الأفريقي ووسط القارة، تتحول المواقع المتفرقة إلى شبكة علاقات قادرة على التأثير في الممرات والمياه والموارد وموازين القوى. ينظر كيان الاحتلال إلى أفريقيا باعتبارها امتداداً لأمنه ومصالحه، بينما لا يزال التعامل العربي معها أقرب إلى رد الفعل. لذلك، فالخطر ليس في اتساع النفوذ الصهيوني وحده، بل في غياب رؤية عربية تدرك أن الطوق حين يكتمل، يصبح كسره أصعب بكثير من منعه.

من غرب تعز إلى جنوب الحديدة

صنعاء توسّع نفوذها وتربك جبهات خصومها

اتسعت المواجهات بين القوات المسلحة اليمنية والفصائل الموالية للسعودية من غربي تعز إلى جنوب الحديدة، وسط مؤشرات على استمرار المعارك لأسابيع في ظل غياب مساعٍ للتهدئة. وبينما أقرت حكومة عدن بخسائر بشرية وميدانية في الريف الغربي لتعز، تواصل القوات المسلحة اليمنية تثبيت مواقعها وتعزيزها وتأمين المناطق التي سيطرت عليها، بالتوازي مع إعادة تطبيع الأوضاع فيها.

وأفادت مصادر ميدانية بوصول تعزيزات تابعة لـ«المنطقة العسكرية الرابعة» إلى الفصائل المنتشرة في الساحل الغربي، في محاولة لوقف تقدّم القوات المسلحة اليمنية ومنعها من الوصول إلى المرتفعات المشرفة على مضيق باب المندب. وكانت الأخيرة قد حققت تقدماً في قطاعات واسعة من مديرية جبل حبشي، وسيطرت على مواقع ومرتفعات استراتيجية، بينها جبل نعمان وتلال وتباب حاكمة أخرى.

ورغم محاولات الفصائل الموالية للسعودية استعادة بعض المواقع، تمكنت القوات المسلحة اليمنية من تأمين مواقع جديدة في حمير والمطاحن والسوداء والغيلي، إلى جانب التقدم في منطقة العقمة بمديرية موزع. كما امتدت المواجهات إلى مديرية مقبنة، واستمرت في جبهة الكدحة وسلسلة جبال دباس المطلة على حيس، حيث تدور اشتباكات مع فصائل تابعة لطارق صالح وأخرى سلفية. وفي جنوب الحديدة، تصاعدت المعارك في محيط حيس، وُصفت بأنها الأعنف منذ سنوات، ولا سيما في جبال البراشة وجبل دباس الاستراتيجي، حيث شهدت المواجهات كرّاً وفرّاً مع تسجيل تقدّم للقوات المسلحة اليمنية.

وبالتزامن، دعت قيادة محافظة الحديدة أبناء حيس والخوخة المنخرطين في صفوف الفصائل الموالية للسعودية إلى ترك مواقعهم والعودة، مؤكدةً ضمان حقوق العائدين وممتلكاتهم، ومعتبرة أن استمرار القتال يخدم أجندات خارجية على حساب أبناء المحافظة.

وتعكس التطورات الميدانية اتساع قدرة القوات المسلحة اليمنية على تثبيت مكاسبها وفرض معادلة جديدة على امتداد الساحل الغربي.

اقتحامات واعتقالات واعتداءات مستوطنين في الضفة الغربية

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني، السبت ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦، اقتحاماتها في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، بالتزامن مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم. ففي رام الله والبيرة، اقتحمت القوات مدينة البيرة ومخيم الأمعري وعدداً من الأحياء، فيما اقتحمت كفر عقب شمال القدس وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت عند مدخل مخيم قلنديا، دون تسجيل إصابات. كما شهدت بلدتا النزلة الشرقية ووقفين شمال طولكرم انتشاراً واسعاً للقوات وعمليات تفتيش وتمشيط. واعتقلت قوات الاحتلال المواطن كريم عساكرة أثناء مروره عبر حاجز الكونتينر شرق بيت لحم.

وفي المقابل، واصل المستوطنون اعتداءاتهم في منطقة خلايل اللوز جنوب شرق بيت لحم، حيث اعتدوا على ممتلكات الفلسطينيين وحطموا أشجاراً قرب منزل عائلة صويص، وسط اعتداءات متكررة تشمل مهاجمة المنازل وإتلاف المحاصيل وإطلاق المواشي في الأراضي الزراعية. وتأتي هذه التطورات بالتزامن مع تصاعد عمليات الهدم، إذ نفذت سلطات الاحتلال ٧٠ عملية هدم خلال تموز/وليو، طالت ١٥٥ منشأة فلسطينية، بينها ٣٩ منزلاً مأهولاً و٩٩ منشأة زراعية.

العدوان على إيران يستنزف ترسانة واشنطن.. والبنتاغون يطارد مُسرّبي الأرقام

أخضع نحو ٥٠ عسكرياً وموظفاً في هيئة الأركان الأميركية لاختبارات كشف الكذب ضمن تحقيق بشأن تسريب معلومات حساسة عن مخزونات الصواريخ الأميركية المستخدمة في العدوان على إيران، في خطوة تعكس حساسية الأرقام التي يخشى البنتاغون كشفها.

وكشفت التسريبات أن الجيش الأميركي استهلك كامل مخزونه من صواريخ «أتاكمز» و«برِسم»، وأقل بقليل من نصف مخزون «توماهوك»، فيما تشير تقديرات إلى استهلاك نحو ٦٥٪ من صواريخ «باتريوت» و٣٨٪ على الأقل من مخزون صواريخ «ثاد». وتشير هذه الأرقام إلى حجم الاستنزاف الذي أصاب الترسانة الأميركية بسبب العمليات العسكرية.

وتكمن خطورة التسريبات، بالنسبة إلى واشنطن، في أنها تضيق هامش الغموض حول قدرتها على مواصلة الحرب والتعامل مع أزمات، خصوصاً في مواجهة روسيا والصين. كما أن إعادة ملء المخزونات تحتاج سنوات، رغم خطط رفع الإنتاج، ما يخلق فجوة زمنية بين سرعة استخدام الصواريخ وبطء تعويضها.